

بعض أسباب فشل جلسات المناقشة:

- توجيه المدرب أسئلة صعبة أو معقدة، تهدف إلى إظهار جهل المتدربين بالموضوع، وعدم قدرتهم على الحوار.
 - ردود أفعال خاطئة لدى المدرب، عند سماعه بعض الأفكار والآراء والمقترحات الخاطئة أو المبهمة، مما يدمر علاقة الثقة والاحترام المتبادل بين المدرب والمتدربين، ويوقف النقاش في وقت مبكر.
 - استمرار الحوار فترة زمنية طويلة، قد يسبب الجهد للمتدربين أو الملل أو التشتت وعدم التركيز.
 - توجيه الأسئلة إلى أشخاص محددين دون غيرهم، أو الانتقال من طالب إلى آخر بطريقة مفاجئة ومربكة وغير مناسبة، يسبب التوتر والقلق لدى المتدربين، ويجعل النقاش عبء عليهم، بدلاً من جعله عملية ممتعة ومجدية.
 - تحول النقاش إلى جو من الجدل أو النزاع بين المتدربين و المدرب، أو بين المتدربين أنفسهم. وهذا يتطلب من المدرب أن يتمتع بحس المزاح والفكاهة، وأن يستخدمها في الوقت المناسب لتخفيف التوتر والضغط.
 - خروج النقاش عن أهدافه، أو تركيز النقاش على نقطة محددة وعدم الخروج عنها طيلة النقاش، مما يتطلب من المدرب ضرورة التدخل وقيادة النقاش من جديد نحو أهدافه، أو توسيع أفق المتدربين وإتاحة الفرصة لهم بأشكال مختلفة لرؤية موضوع النقاش من زوايا مختلفة أكثر شمولية.
 - ضعف إدارة النقاش وضعف محتواه، مما يؤدي إلى حالات من الفوضى والشغب أو الملل وعدم التركيز، وهذا يستلزم من المدرب التحضير الجيد للجلسة، وتوقع كافة الأسئلة وردود الأفعال، والتمتع بمهارات التواصل والإدارة والتنظيم، وبدقة الملاحظة والالتزان وضبط الانفعالات، وسرعة البديهة والتعامل مع الحالات الحرجة أو المربكة.
 - تداخل الأدوار وعدم وضوح قواعد النقاش ومبادئه، فتتحول بذلك جلسة النقاش إلى اجتماع متخبط قليل الفائدة.
- يفضل في بداية كل جلسة مناقشة أن يقوم المدرب بالتعاون مع المتدربين بوضع قواعد تحكم وتضبط الجلسة، بما في ذلك طريقة تحدث المتدربين، والإصغاء الجيد، وفسح المجال أمام الجميع، وعدم فتح الأحاديث الجانبية، والالتزام بالوقت، والابتعاد عن الجدليات العقيمة، وغيرها من القواعد والمبادئ الأساسية لنجاح الجلسة.

اعتبارات هامة:

ليس من الضروري دوماً أن يوافق الجميع على كافة الأفكار والآراء والمقترحات المقدمة، فالناس يختلفون في تقديراتهم للأمور وفي معارفهم وخبراتهم وفي تطلعاتهم وفي مدى وعيهم وإدراكهم للأمور، ويجب أن يدرك الجميع:

- أن الاتفاق على رأي موحد بشكلٍ مطلق ليس هو الهدف من جلسات المناقشة.
- قد لا تستطيع جلسات المناقشة وحدها أن تغطي كافة الأمور الهامة الواجب معرفتها حول الموضوع، وهذا يتطلب من المتدربين التوسع في البحث والتعمق في المعرفة، وقد يطلب المدرب من المتدربين القيام بذلك قبل جلسة المناقشة أو بعدها، وقد يقترح عليهم قراءات خارجية يستطيعون منها الحصول على حقائق ومهارات إضافية.
- من الضروري إتاحة الفرصة للمتدربين للدفاع عن وجهات نظرهم، وتقديم المبررات لما طرحوه من أفكار وآراء ومقترحات، فهذا يمكن الجميع من التعرف على خبرات ومعارف جديدة، كما يكسبهم مهارات التفكير العميق بالمشكلات موضوع الاهتمام، وتحليلها تحليلاً دقيقاً.
- رغم أن زمن جلسة المناقشة يجب ألا يكون طويلاً جداً، حتى لا ترهق المدرب والمتدربين، إلا أنه من الضروري أن يتم التقدم بالمناقشة بسرعة معقولة تعطي المتدربين شعوراً بالراحة والاسترخاء والاستعداد لمتابعة الحوار. ومن الضروري ألا يقوم المدرب بقيادة المتدربين إلى مواقف أو محاور جديدة في النقاش، قبل تغطية الموقف السابق وإشباعه بشكلٍ جيد، فذلك من شأنه أن يشعرهم بالرضا والفائدة والمتعة بأن معاً.